@ 142 @ (^ بصره غشاوة فمن يهديه من بعد الله أفلا تذكرون (23) وقالوا ما هي إلا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا إلا الدهر) * .

وقوله : (^ وجعل على بصره غشاوة) أي : غطاء فلا يبصر الحق . .

وقوله : (^ فمن يهديه من بعد الله) يعني : إذا كان الله لا يهديه فمن يهديه من بعد الله ؟ ! . .

وقوله : (^ أفلا تذكرون) أي : أفلا تتعظون . .

قوله تعالى : (^ وقالوا ما هي إلا حياتنا الدنيا نموت ونحيا) فيه أقوال : أحدهما : أنه على التقديم والتأخير ، ومعناه : نحيا ونموت ، وهكذا قرأ ابن مسعود . .

والقول الثاني : نموت ونحيا : أي : يموت البعض منا ، ويحيا البعض منا . وفيه قولان آخران : أحدهما : وهو القول الثالث : نموت ونحيا أي : نموت نحن ويحيا أولادنا ، والقول الرابع : هو أنه خلقنا أمواتا ثم أحيانا . .

وقوله : (^ وما يهلكنا إلا الدهر) قال قتادة : من الأيام والليالي . ويقال : ما يهلكنا إلا الدهر أي : إلا الموت ، قال الشاعر . .

(أمن المنون وريبها يتوجع % والدهر ليس بمعتب من يجزع) .

أي : الموت . ويقال : وما يهلكنا إلا الدهر أي : طول العمر ، وقد ثبت عن النبي أنه قال : ' لا تسبوا الدهر فإن الله هو الدهر ' . .

قال الشيخ الإمام رضي الله عنه : أخبرنا بذلك أبو الحسين النقور ، أخبرنا أبو القاسم بن حبابة ، أخبرنا البغوي هو ابن بنت منيع واسمه عبد الله بن محمد أبو